

تذكرة السامع والمتكلم (42) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالملخصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على مبعوث رحمة

للعالمين - 00:00:00

ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما کثیرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتی في مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. للامام ابن جماعة - 00:00:32 کناني الشافعی رحمة الله تعالى عليه وقد وصل بنا المسیر واحبتي الى الباب الثامن الى الباب الثامن من ابواب هذا الفصل المبارك الذي يتحدث فيه ابن جماعة رحمة الله عليه - 00:00:52

عن علاقة الطالب بحلقة العلم وبمنهج الطلب بحلقة الطالب بحلقة العلم وبمنهج الطلب فمنحننا ابن جماعة عليه رحمة الله مجموعة من القواعد المهمة جدا في منهج التلقي والطلب وكيف ينتقد الطالب اه من في حفظ المختصرات - 00:01:07

خطوة استشراها ومراجعتها وتكرارها. وكيف يعتمد في الفهم وكيف انه يبدأ اولا بكتاب الله وانه لا ينبغي ان يهمل ويؤجل سماع كتب الحديث بل يمر عليها كتابا بدها من الصحيحين ويتعرف على الرجال والمسانيد وفقه الحديث عموما - 00:01:26 ويعرف صحيح الحديث من ضعيفه الى اخر تلك المهارات والمنهجيات المهمة التي تطرقنا اليها في المجلس السابق. وشرع ايضا في هذا الفصل يتكلم عن ادب الطالب في حلقة العلم وكيف يتعامل مع شيخه واستاذه وكيف يتعامل مع زملائه في هذه الحلقة. واليوم نكمل مسیرنا - 00:01:47

باذن الله اه لعلنا نختم هذا الفصل لنتنقل الى باب جديد من ابواب هذا الكتاب المبارك اه وصلنا الى الموضوع الثامن اذا من هذا الفصل ويتكلم فيه من جماعة عن - 00:02:07

اه ادبي طالب العلم مع رفقاء الشيخ ومع زملاء الشيخ كيف يتعامل معهم؟ يعني انظروا الى اين وصل الادب؟ ليس فقط مع الشيخ او تلاميذ الشيخ بل حتى رفقاء الشيخ واصدقاء الشيخ كيف تعظمهم - 00:02:19

توقيرا لشيخنا واحتراما له. يقول من جماعة ان يتأنب مع حاضر مجلس الشيخ. فان فانه ادب معه تأنبك محاضري مجلس الشيخ عموما هو ادب مع الشيخ قال واحترام لجلسه وهم رفقاء الشيخ فيوقدر اصحابه ويحترم كبراءه واقرائه ولا يجلس وسط الحلقة اياك ان تجلس - 00:02:35

وسط الحلقة. لانه جاء النهي عن ذلك. ولا قدام احد لا تجلس قدام احد الا لضرورة. كما في مجالس التحدیث يعني مين الانسان لا يجلس في وسط الحلقة ولا يأتي ليجلس امام شخص معين ويغلق عليه الشاشة كما يقولون الا لضرورة قصوى كشدة - 00:03:04 اقتحام وما شابه ذلك قال ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين الا باذنهم معا ولا فوق من هو اولى منه اذن قال اذا اتيت لتجلس في مجلس العلم لا تفرق بين رفيقين رأيت شخصين يجلسان معا - 00:03:23

اه وتعلم انهم رفقاء لا تفرق بينهما الا باذنهم تستأذن هذا وتستأذن هذا. ولا بين متصاحبين قال الا باذنهم معا. يعني لابد هذا يدا وهذا ياذن. ولا فوق من هو اولى منه. اي ولا يجلس فوق من هو اولى منه بذلك المكان ولربما - 00:03:40 هذه الامور تكررت يعني هو مر عليها في اماكن اخرى فيعيدها حتى تترسخ في ذهن الطالب. قال وينبغي للحاضرين اذا جاء القادر ان يرحبوا ان يرحبوا به ويتوسعوا له ويتفسحوا لاجله ويكرموه بما يكرم به مثله. واذا فسح له في المجلس - 00:04:00

وكان حرجاً ضم نفسه. يعني اذا جاء شخص الى مجلس العلم علينا نحن كطلبة حاضرين لمجلس الشيخ ان نرحب به. وان نحاول ان نتفسح له يجلس معنا وان نكرمه بما هو اهله وان كان كبيراً نوقر شبيته وان كان شاباً صغيراً نحثه على طلب العلم ونحاول ان نتوسيع له في المجلس - 00:04:20

فاما وسع لي انا اتيت الى مجلس علم فالزماء وسعوا لي وجلست. الان علي ان اكون ايضاً ذكياً اذا كان المجلس فيه ضيق فلا يتسع ولا يفرد الاقدام لذلك قال فاما كان حرجاً اي فيه ضيق المجلس فليضم نفسه. عليك ان تضم نفسك ولا تأخذ الراحة في توسيع الاقدام - 00:04:40

المجلس حتى لا تؤدي زملائك قل ولا يتسع اياك ان تتتوسيع في مجلس ضيق. قال ولا يعطي احداً منهم جنبه ولا ظهره. اذا فسح لك اخوانك في المجلس اياك ان - 00:05:02

لم تعطى احداً منهم ظهرك او جنبك فان هذه من الامور التي لا تليق بادب حلقة العلم ومجلس العلم ويتحفظ من ذلك ويتعهده عند بحث الشيخ له وخاصة هذه قضية عدم اعطاء الظهر وعدم اعطاء الجم عليه ان يتبعدها وان ينتبه هو الان كيف يجلس في مجلس - 00:05:14

هذه الامور احبتي امور مهمة ربما نحن نأخذها بايسر النظر لكن عند الاقدمين كانت مهمة ويأخذونها بعين الاعتبار. كيف اجلس في مجلس العلم وكيف اعطي كل جلسة وكل لحظة وكل نظرة اهتمام ورعاية لتخرج على الشكل المرضي وعلى الادب المرضي في - 00:05:34

اداب طالب العلم لذلك يقول ويتحفظ من ذلك ويتعاهد خاصة عند بحث الشيخ له يعني اذا كان الشيخ يكلمك عليك ان تتحفظ ان تكون اعطيت الشيخة جنبك او ظهرك او ما - 00:05:54

بعد ذلك قال ولا يجنب على جاره اي لا تميل على زميلك آآ الذي معك في المجلس لا تجني عليه ولا تميل عليه حتى لا تضيق عليه مجلسه قال او يجعل مرفقه قائماً في جنبه - 00:06:06

هكذا في مجلس العلم بعض طلبة العلم يجلسوا مرفقه قائماً في جنبه اما على ركبته او بهذه الصورة. لماذا؟ ربما هذه الصورة اخف لكنه هوني من جماعة يقصد هذه الصورة - 00:06:20

اه ان يجعل مرفقه قائماً في جنبه. اظنه يقصد هذه الصورة انه هذه الصورة اذا كان مرفقك بهذه الطريقة انت ضيق المجلس على زملائك واذيت جارك. الاصل تكون يدك في حوضك - 00:06:34

في المكان الذي هو حماك. واما ان تبسط المرافق بهذه الطريقة فهذا فيه ايذاء لزملائك قال اذا ولا يجنب على جاره او يجعل مرفقه قائماً في جنبه آآ او او يخرج عن بقية الحلقة بتقدم او تأخر - 00:06:49

او يخرج عن بقية الحلقة يعني الطالب ايضاً عليه ان لا يكون خارج حلقة العلم سواء متقدم عنها ومتأخر عنها بل يكون ضمن حلقة العلم اما ان ينفرد وحده فليس الانفراد من ادب طلب العلم مع شيخه. قالوا ولا يتكلم في اثناء درس غيره او درسه بما لا يتعلقب به - 00:07:08

او بما يقطع عليه بحثه. الان احبتي سيمرون معنا ان الدراسة قدماً كانت على شكل نوبات. ما معنى نوبات؟ ان يكون كل طالب او مجموعة طلاب لهم موعد محدد في القراءة على الشيخ. فتتجدد الطلبة يجلسون على دور محدد. مثلاً نحن اتينا اولاً نجلس في البداية - 00:07:28

ثم يكون هناك زملاءه بعدها يجلسون خلفنا ثم من جاء بعد ذلك يجلس خلفنا. فت تكون نوبات ومدارس ويكون الشيخ على مجلسه. وهذا ادركناه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كثير من المشايخ كانوا ندرس عليهم على نظام النوبات. الان ربما في بلدنا هناك مثلاً محاضرة او دورة يعقدها الشيخ ويأتي الطلاب - 00:07:48

هذا نمط من انماط التدريس لكن النمط القديم وما زال يطبق ربما في بعض المناطق في المغرب الاسلامي ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نمط التدريس على نوبات ان الشيخ يكون حاضر للمجلس ويأتي الطلاب مجموعات مجموعات. مجموعة

لتدرس عليه النحو مجموعة تقرأ عليه مثلا - 00:08:08

للصرف مطلوب مجموعة تقرأ عليه في البلاغة بل حتى في النحو يكون أكثر من مجموعة مجموعة اجراءات مبكرة تدرس مع بعضها ثم تأتي المجموعة التي تليها وهكذا. فهنا يقول من جماعة اذا كنت تدرس على هذا النمط نمط المجموعات او التوبات على الشيخ. اه وانت حضرت في نوبة غيرك. كيف يعني ؟ احيانا احبتني يكون - 00:08:29

انسان مثلا ينتظر دوره في الدرس على الشيخ بده يكون الشيخ اقام حلقة لغيرك فانت تحب ان تجلس في مجلس غيرك لتسمع ما يقول الشيخ لهؤلاء حتى تستفيد من حلقتهم وعندما يأتي دورك تستفيد مرة اخرى. فيقول لك ابن جماعة - 00:08:49 اياك ان تتكلم في اثناء درس غيرك يعني اذا كانت النوبة والحلق لغيرك وانت يعني متطلف عليها اتيت لتسمع العلم فقط اياك ان تتكلم او ان تقطع عليهم حبل افكارهم - 00:09:06

بل حتى في درسك ايضا لا تتكلم ولا تسأل بما يقطع تسلسل الافكار. لانه احيانا احبتني يكون الشيخ يؤصل فكرة فيأتي الطالب في منتصف هذه الفكرة يقطع عن الشيخ كلامه يريد ان يسأل. فينقطع حبل الافكار عن الشيخ وعلى زملائه. وهذا لا يليق. الاصل ان تنتظر حتى - 00:09:17

من الشيخ الصورة كاملة ثم بعد ذلك تكمل ما تريد و اذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام يتعلق بدرس فراغ ولا بغيره مما لا تفوت فائدته الا باذن من الشيخ - 00:09:35

الدرس ما صاحب الدرس هو الطالب الذي جاءت نوبته. الان هناك طالب يقرأ على الشيخ جاء دور هذا الطالب ونوبة هذا الطالب وليس من اللادب ان ازي انا على هذا المجلس الان الشيخ يعلم هذا الطالب. اتي انا ادخل عليهم - 00:09:54

فاقول يا شيخ اريد ان اسألك سؤال عن الدرس الذي فاتني او الدرس الماضي هذا لا يليق خاصة كما قال لك اذا كان الامر يمكن تداركه. يعني انتظر حتى شيخ يخلص من تعليم هذا الطالب. او يفرغ من هذه الطلبة او من هؤلاء الطلبة. ثم بعد ذلك ان وجدت -

00:10:12

شيخ فارغا اذهب فاسأله عما مضى. اما والشيخ يعطي درس لاحد زملائه تأتي تقطع الال الشيخ عبر الافكار وعلى زميلك حبل الافكار وتقول يا شيخ اريد ان اسألك عن شيء سبق او عن شيء مضى في درسنا فهذا ليس ادبا وانظر في نفسك لو كنت انت هذا الطالب -

00:10:29

الذى يقرأ على الشيخ وجاء شخص قاطعك وقاطعه الشيخ وبعدها يسأل عن امور مضت مستشعر بالضيق وتقول يا فلان اذهب حينما انهى درسي مع الشيخ يجي اسأل الشيخ في الوقت الذي تراه مناسبا. ففعلا هذا هو اللادب الذي نرتضيه جميعا. لا نحب ونحن نكلم شيوخنا واساتذتنا ونسمع عليهم او يشرحون لنا ان يأتي شخص - 00:10:45

يدخل يقاطع قال الا لضرورة قصوى اذا كان هناك ضرورة قصوى قد تفوت فجاء هذا الشخص فاستأذن من الشيخ واستأذن من من زميله الطالب وقد استسمحكم عذر النكس وربما يفوت وانا الان مسافر او ربما اغيب فترة طويلة واحتاج ان اسأل الشيخ عنه -

00:11:05

هنا يرد الضورات كما يقولون تبيح المحظورات. لكن حتى حينما تفعل هذا للضرورة عليك ان تتلزم باللادب بسؤالك باستئذان الشيخ زميلك انك تسمع لاخى بهذا السؤال حتى تطيب خاطره قال - 00:11:23

وان اساء بعض الطلبة ادبا على غيره لم ينهره غير الشيخ جميل انظروا الى هذه التفاصيل الدقيقة جدا لنعلم ان علم التربية وعلم السلوك وعند المسلمين بلغ درجة عليا ما زالت الجامعات الحديثة لربما لم تصل الى هذه الدقائق في تحديد علاقة الطالب بالاستاذ -

00:11:39

والطالب بالزماء تقرأ كثيرة كتب كثيرة عامة لكن المنهجية التي يطرح بها سلفنا الصالح هذه اللادب بحذافيرها بالنظرية بالعين اه بتجنسه بالهيئة بالكلام بالحديث كيفية الجلوس كيفية الخروج هذا امر احبتني لم يصل الغرب الحديث الى تحديده - 00:12:01 بهذه الدقة المتناهية. لنعلم جلالة كتب التراث ولنعلم عظمة هذا الجيل الصالح. الذي وصل الى تحديد كل الادبيات والمناهج التربوية

قبل ان يصل الغربي الحديث في هذه الايام بل لم يصل الغرب الحديث الى كثير منها. انظروا كيف آآيعطي الان ابن جماعة منهجية -

00:12:20

يقول اذا اخطأ احد الطلبة في مجلس الشيخ ليس لزميه او احد اقرانه ان ينهره وان يقول يا فلان لا تفعل كذا. بل الامر الى الشيخ فقط الشيخ هو الذي يتكلم. لأن هذه الامور قد تسبب حزازيات -

00:12:40

في انفس الطلاب نطالب زميلاه نهره آآ هنا سأخذ هذا الطالب من زميلاه موقف. موقف حاد انه كيف انت مثلا ترفع صوتك علي امام الشيخ ومن اعطاك الاحقية لتنهرني. فعلماء السلوك وعلماء السلف الصالح رحمة الله عليهم كانوا يدركون هذه الدقائق في -

00:12:54

بين الطلبة وفي نفوسهم فيقولون لا ينهر طالب زميلاه في مجلس الشيخ ولكل الامر الى الشيخ. قال الا باشارته ربما يعني تسامحوا بالاشارة مثلا زميلاك رفع الصوت على شيخك انت تشير له بيدك ان يخفض الصوت او سرا بينهما على سبيل النصيحة. اما امام الشيخ والزملاء تتطاول على احد الزملاء وتقول لماذا تفعل كذا -

00:13:14

وكذا وتحرج امام الشيخ هذا سيسبب بالتأكيد نفور بينك وبينهم ونحن نحاول المحافظة على علاقة متينة جميلة رائقة بين طلبة العلم في مجالس التعلم. فانتقل الامر الى الشيخ. الشيخ هو الذي يعني يعدل هذا التصرف وينبه هذا الطالب. انت اما ان تلتزم الصمت وهذا اسلم واما ان تشير -

00:13:39

لزميلك بالا يتصرف وان كنت تستطيع ان تتصح هذا الطالب وبينك وبينه ود. نصحته في سر بعد مجلس العلم وقلت له يا اخي ترى هذا التصرف الذي فعلته امام الشيخ لربما لا يليق والشيخ يأخذ في خاطره ان تشعر بالنصيحة السرية. فهذا ايضا باب جيد -

00:13:59

قال وان اساء احد ادبه على الشيخ تعين على الجماعة انتهاره الان انت طالب اساء الادب مع الشيخ بشكل علني امام الطلبة وفي مجلس العلم هنا لا ننتظر من الشيخ ان ينتصر لنفسه بل وظيفة الطلبة احبتى -

00:14:18

ومن حق الشيخ عليهم ان يقوموا بنصرة الشيخ وان يزجروا هذا الطالب زجرا شديدا. اي طالب يسيء الادب مع شيخ اساءة واضحة مقصودة في هذه الحالة ليس له الا النهر والزجر -

00:14:36

ولما ننتظر من الشيخ نقول الشيخ هو يدافع عن نفسه ابدا. بل من حق الشيخ ان الشیخ یسکت وان الطلب یزجر هذا الرجل الذي اساء الادب وقال له ما هذا -

00:14:49

العالم الجليل قال وان اساء احد ادبه على الشيخ تعين على الجماعة آآ تعين على الجماعة انتهاره ورده والانتصار للشيخ بقدر الامكان وفأ لحقه قال ولا يشارك احد من الجماعة احدا في حديثه ولا سيمما الشيخ -

00:14:59

اذا كان الشيخ يتحدث او احد زملائه يتحدث اياك ان تقاطعه دعه يكمل الفكرة الى النهاية ثم بعد ذلك تتدخل وتبدى التعليم هذى هي فكرة باختصار التي يريدها ابن جماعة قال بعض الحكماء من الادب الا يشارك الرجل في حديثه -

00:15:21

وان كان اعلم به منه وربما هناك ضبط اخر لكلمة يشارك من الادب الا يشارك الرجل في حديثه سواء قال من الادب الا يشارك الرجل في حديثه هذا ضبط الا يشارك الرجل في حديثه. وتستطيع ان تقول من الادب الا يشاء -

00:15:41

الركع الرجل في حديثه هكذا تقرأها كلها جائز اذا نقرأها من الادب الا يشارك الرجل في حديثه وان كان اعلم به منه. يعني من الادب ان لا تشارك احدا من زملائه او حتى الشيخ في حديثه حتى ولو كنت اعلم به منه -

00:16:02

دعه يكمل الفكرة حتى ولو كنت علمتها من آآ من مائة سنة. دعه يكملها الى النهاية يصورها بشكل جلي. ثم بعد ذلك انت تبدى رأيك لانك دائم احبتى بعض الادب حتى تعلم قبحها عليك ان تنظر لو كنت انت في الطرف المقابل ماذا ستشعر -

00:16:23

تخيل انك تتكلم بفكرة وفي اثناء كلامك جاء احد الزملاء فقاطعك وقال لك هذه فكرة معلومة مسبقا قبل ان تكمل فكرتك جاء فقاطع انت ماذا ستشعر؟ ستشعر بالضيق ولماذا تقاطعني؟ حتى لو كنت تعلمها مسبقا هناك غيرك ربما لا يعلمها. انا لا اعلمها اريد ان استفسر من الشيخ عنها. وفي الحقيقة كما تحب ان يعاملك الناس عليك ان تعاملهم -

00:16:41

كما تحب ان يعاملك الناس عليك ان تعاملهم فانتبهوا على هذا الامر بل وانشد الخطيب البغدادي في هذا المكان ولا تشارك في الحديث اهله. وان عرفت فرعه واصله. يعني اياك ان تشارك احدا في اثناء حديثك - 00:17:03

حتى ولو كنت تعرف اصل هذا الحديث وفرعه وهذه حكمة جميلة في موضعها. قال فان علم ايثار الشيخ ذلك او المتكلم فلا بأس. وقد تقدم ذلك مفصلا في الفصل قبل - 00:17:20

يعني بعض الادبيات احبتني اه قد تجده ان الحكم النهائي فيها طبيعة الموقف هو الذي تحدده. الادب الذي يجب ان تنتبهجه في طبيعة الموقف هي التي تحدده. لذلك على طالب العلم ان يكون حصيفا ذكي ينظر في كل - 00:17:35 موقف يحسب كلماته ويحسب نظراته ويحسب تصرفاته. ثم من خلال طبيعة الموقف والسياخ يتصرف بالادب اللائق به تماما لا قال 00:17:52 التاسع ان لا يستحي من سؤال ما اشكل عليهم وتفهم ما لم يتعقد -

بتلطف وحسن خطاب وابد سؤال. اياك يا طالب العلم ان تستحي من السؤال. اياك ان تستحي من السؤال لان حياءك سيحرملك من كثير من العلم. بعض طلبة العلم عنده حياء كبير. عنده مشكلة. لا يستطيع ان يواجه الشيخ او - 00:18:15 ويستفسر او يصوغ سؤالا يبين به مقصده. وهذه اشكالية كبيرة ستحرمك من كثير من العلم. صدقوني احبتني كثرة السؤال استفسار بالنسبة لنا تدل على عقل الطالب. اذا كان الطالب ساكت دائما ما عنده قدرة على استفسار او ما انقطع في - 00:18:34 شيئا انا استغرب في بعض الدورات لا اجد اي سؤال من بعض الطلبة وانا اعرف ان هناك حياء عام او كسل. ما هو اما الحياة او واطن الكسل اكثر في واقعنا. ان الطالب كسل - 00:18:54

ولا يريد يسأل خلص المعلومة وصلت ولو فيها بعض الاشكاليات او بعض الغباش في بعض التفاصيل لا يهتم الطالب بضبط العلم. وهذا يعطيني مؤشرا ان هذا الطالب لن يكون له كبير - 00:19:06

شأن في المستقبل. لماذا؟ لان الطالب الذي سيصنع هذه الامة ويستحق ان يكون عالما هو الذي يهتم بادق ادق تفاصيل المعرفة. ادق تفاصيل المعلومة. لا يوجد عنده معلومة فهم نصفها وترك النصف الاخر الى وقت لاحق. لا يوجد معلومة عنده رؤيته لها نصف مكتملة. الطالب الجاد - 00:19:18

الصادق الذي يروم ان يكون طالب علم محكم عليه ان يهتم بادق التفاصيل في اي مسألة يدرسها في النحو في الاصول في الاعتقاد في الفقه في الاخلاق في كل شيء احب ان اعرفه نهى من العلم - 00:19:38

نهم العلم واطالة النظر في العلم هو الذي يورثك باذن الله اخي الطالب الكثير من المعلومات الكثير من الضبط الكثير من المعرفة آآا وضوح الصورة فالطالب اياك واياك اياك ان تقف عند مسألة وتقول هذه افهمها في وقت لاحق. اه تتکاسل عن السؤال. او تستحي لكن الاكثر - 00:19:51

هو التکاسل ويقولون دعها للمستقبل هذا خلل منهجي كبير في حياتك لذلك التاسع لما قال لا يستحي من السؤال انا اضيف عليها ولا تکسل. عن السؤال. وعليك ان تتفهم ما لم يتعقد. الاشياء التي لم تتعقد. يعني لم تتخمر - 00:20:11 ما معنى ان تتعقد؟ يعني لم تتخمر في ذهنك ولم ترسخ بعد ما زال هناك بعض الجوانب المشكلة فيها اياك ان تستحي من السؤال بل اسأل الشيخ لكن بكل ادب وتلطف - 00:20:27

قال عمر بن الخطاب من رق وجهه رك علمه. هذه حكمة. عمر ابن الخطاب يقول من رق وجهه رق عينه. يعني من استحي وخجل وانصرف عن السؤال بسبب حيائه ذهب كثير من العلم - 00:20:40

فرق علمه اي قل علمه. من رق وجهه حياء رق علمه اي قل علمه وضعف علمه ولا يمكن ان يعتمد عليه. لان هناك كثير من الامور ما زالت غير واضحة المعلم نتيجة حياته عن السؤال. مجاهد ابن جبر تلميذ ابن عباس يقول لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر - 00:20:57

لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. المستكبر والمستحي كلاهما لا يتعلم العلم. وهنا طبعا المقصود الكلام عن الحياة ان كيف الحياة يهدمك من من العلم وقالت عائشة رضي الله عنها انظروا رحم الله نساء الانصار - 00:21:16

لم يكن الحياة يمنعهن ان يتفقهن في الدين حتى النساء نساء الانصار رحمة الله عليهن. كن يسألن النبي صلى الله عليه وسلم حتى في امورهن الخاصة. في مسائل الحيض ومسائل الجماع وغيرها من المسائل - [00:21:31](#)

الحقيقة الخاصة لم يكن يمنعهن الحياة عن السؤال لانه في النهاية هذا دين والدين لا يستحبها من السؤال عنه لكن طبعا السؤال يجب ان يخرج بادب وان كان السؤال في امر خاص جدا جدا استخدام الكنایة يغنى عن التتصريح لكن لا - [00:21:45](#)

لابد من السؤال لابد من السؤال احبتني فاسألهوا اهل ذكري كنتم لا تعلمون. وفي الحقيقة وقفت على كثير من الشواهد. اناس بلغوا من الاعمار الستين والسبعين عاما ولا يحسنون الوضوء. ولا يعرفون شروط المسح على الجوارح. ولا يعرفون كثير من اساسيات الوضوء والصلوة ويعندهم الحياة او التكبير - [00:22:00](#)

فإذا به اضع عمره بصلة باطلة ووضوء باطلة وذكارة باطلة وصيام باطل وسيسأل امام الله انه لا اذره له انت الذي منعك الحياة او الكفر وهذا ليس عطرا تعذر به امام الله سبحانه وتعالى ان كنت لا تؤدي العبادات على الوجه المرضي - [00:22:21](#)

فقالت ام سليم لما اتت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن امور النساء قالت يا رسول الله ان الله لا يستحب من الحق فهل على المرأة من غسل اذا هي احتمد - [00:22:40](#)

سؤال يعني صريح هل عن المرأة من غسل اذا هي احتملت طبعا تدرك ام سليم انه تدرك ان كثير من النساء ربما يشعرن بالحياة من هذا السؤال ويخرجون. وفي الحديث انه كانت ام سلمة حاضرة - [00:22:50](#)

ام سلمة خجلت لكن ام سليم امرأة كانت جريئة في هذا الموقف وقالت يا رسول الله ان الله لا يستحب من الحق. قال السؤال لا يستحب من هذه دين فكيف نفعل في هذا الموقف - [00:23:08](#)

اه ولبعض العرب يعني والنبي صلى الله عليه وسلم اقرها على هذه الجملة قانون الانتباه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله على هذه الجنون ولم يقل لا يا ام سليم لا يصلح للمرأة ان تسأل عن هذه الامر بل عليها ان تبقى خجلة بالعكس - [00:23:19](#) النبي صلى الله عليه وسلم اقرها وان هذا هو الواجب الذي ينبغي على المرأة ان تفعله ينبغي على طالب العلم ان يفعله عموما. السؤال عمما جهل عنه قال ولبعض العرب وليس العمى طول السؤال وليس العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل. اذا ليس - [00:23:33](#)

العمى طول السؤال العمى ليس ان تطيل السؤال على شيوخك وتكثر من المسألة والبحث والنظر بشكل مؤدب مع التزام شروط السوار الا تضجر الشيخ ولا تمله بل تتحين الاوقات مناسبة لكن ما هو العمى؟ قال تمام العمى طول السكوت على الجهل. ف تمام العمى هو ان تطيل سكوتك على جهلك. ولا تبحث عن - [00:23:54](#)

معرفة وقد قيل من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال. طالب العلم احبتني الذي يرق عن السؤال وعن الاستفسار وعن عن تفاصيل الامور عندما يجتمع طلبة العلم ليتذاكروا فيما بينهم ما قاله الشيخ المجلس او في المحاضرة يظهر نقصه. ويظهر الخل في - [00:24:16](#)

معندي وحينما يطلب منه غدا اذا اصبح مثلا دكتور جامعي او ما شابه ذلك اذا طلب منه ان يتكلم في موضوع او في مسألة تجد الخل واضح لانه كان طالبا لم يجب ان يسأل لم يكن يبحث عن المعرفة بل كان يبحث عن الشهادة. الان اصبح دكتور وجلس على مقاعد التعليم لكنه بناء العلم متلهله - [00:24:36](#)

متخلخل لا يستطيع ان يناقش او يحاول ان او يبني مسألة بناء علميا صحيحا لانه لم يهتم بالسؤال والاستفسار والوصول الى المعرفة الحقة في فترة الطلب اذا جميل هذه المقوله من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال - [00:24:56](#) قال ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا لحاجة او علم بايشار الشيخ ذلك يعني لا تسأل سؤال خارج الموضوع باختصار الموضوع يتكلم عن الفقه لا تسأل سؤال عن النحو. الموضوع يتعلق بالنحو. لا تسأل سؤال عن اه الفقه وهكذا - [00:25:14](#)

السؤال يكون في الموضوع الذي يتحدث حوله الشيخ قال الا اذا كان هناك حاجة ضرورية او يعلم ان الشيخ بحب الاسئلة عموما او يكون احيانا الشيخ فتح باب الاسئلة العامة للجميع. هنا لا مانع من ان تنتقل باسئلتك. اما في داخل الدرس فليكن سؤالك حول

الدرس حتى لا تشتت هذا الشيخ وذهن الطلاب - 00:25:31

قال واذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليك. يعني انت سألت الشيخ الشيخ لم يجب. هل هناك شيء يجبر الشيخ على ان يجب؟ لا يوجد شيء يجبر الشيخ على - 00:25:51

اجابة فاياك ان تلح عليه وان تخاطبه لماذا لم تجب؟ وانا سألك وهي كررت الصور اكثر من مرة ولو اتلقى منك اجابة هذا سوء ادب للناسف سوء ادب من بعض الطلبة وبعض الطلبة احيانا يرسل سؤال ويطالعنا بالاجابة لزوما اذا لم نجده اه فكاننا نحن الذين قصرنا او اخطأنا في حقه - 00:26:01

احبتي خلي المنهجي في فهم طبيعة التعلم. انت تسأل الشيخ. الشيخ ان عرف يجب. حتى لو عرف ولم يجب لمقصود من المقصود ليس لك ان تقول يا شيخ لماذا لم تجب - 00:26:21

هذا الامر يتعلق بالشيخ وينظر في المصلحة ينظر في الحال ربما كان مشغولا ربما كان ذنبه شدة لربما كان هناك آآآ شيء انساه السؤال فاياك ان تلح علي. الان يمكن ان تعيد السؤال مرة اخرى برسالة مؤدية يا شيخ جزاكم الله خير. والله كنا سألناكم عن فيما سبق عن مسألة كذا وكذا. فهل عندكم فيها اجابة - 00:26:33

لاننا مضطرون بصيغة مؤدية يمكن ان تذكرنا الشيخ خشية النسيان. اما اذا كنت تجزم ان الشيخ لم ينسى وانه يعلم ولكنه لم يجب يعني يعلم بالسؤال. لكنه لم فهنا ليس لك ان تلح على الشيخ وليس هذا من ابي طالب العلم وان اخطأ في الجواب فلا يرد في او فلا يرد في الحال عليه وقد تقدمت - 00:26:53

وان اخطأ في الجواب فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم ذلك. يعني اذا الشيخ اخطأ وشعرت وانت متأكد انه اخطأ فاياك ان ترد عليه امام الزملاء بل تنتظر في تحديد الفرصة المناسبة لبيان سهوه. وهذا قد تقدم معنا في المحاضرة السابقة - 00:27:13

قال وكما لا ينبغي للطالب ان يستحي من السؤال فكذلك لا يستحي من قول لم افهم. اذا سأله الشيخ لان ذلك يفوت عليه مصلحته العاجلة والاجلة اذا سألك الشيخ يا فلان هل فهمت اياك ان تقول نعم وانت لم تفهم. انه هذا اولا كذب. ثانيا انت اضعت على نفسك فرصة اعادة الشيخ المعلومة لك. مرة اخرى وضاعت مصلحتك - 00:27:34

العاجلة والاجلة. قال اما العاجلة التي ضاعت حفظ المسألة ومعرفتها. واعتقاد الشيخ فيه الصدق والورع والرغبة. واما الاجلة المصلحة الاجلة التي وضعتها السلام من الكذب والنفاق واعتياده التحقيق قال الخليل منزلة الجهل بين الحياة والانفة - 00:27:55

منزلة الجهل بين الحياة والانفة. فايش يعني؟ يعني هي تضيع بين الحياة والانفة. وهو نفس القول السابق الذي اه نقلناه عن مجاهد بن جبر لا يتعلم العلم مستحي ولا نفس الفكرة انه الجهل يضيع بين انسان مستحي فلا يسأل وبين انسان متكبر فلا يسأل. فمن خلص من الحياة الزائد الذي لا معنى له - 00:28:15

وخلص من الانفة والتكبر هنا يستطيع الاستفادة وتحقيق العلم باذن الله. وهذا وقد تقدم في ادب العالم انه لا يسأل المستحي الفهم. مر معنا في المجالس الاولى حين كنا نتكلم عن الادب العالمي قلنا من ادب العالم الا يوجه الى الطالب سؤال مباشر هل فهمت؟ حتى لا يحوج الطالب الخجول الى الكذب فيقول الطالب نعم - 00:28:38

هو لم يفهم بل يطرح الشيخ مثلا سؤاله على الطالب يختبر من خلاله استيعابه ان ولد الطالب اجا به معناه هذا الطالب استوعب. ان وجد الشيخ ان هذا الطالب لا يحسن - 00:29:01

اجابة ولم يعرف بعد يدرك ان هذا الطالب لم يستوعب بعد في عيد المسألة مرة اخرى من دون ان يحوج الطالب او ان يحرجه. قالوا بل يتوصلا الى العلم بفهمه بطرح المسائل هكذا يفعل الشيخ. يتوصلا الى العلم يعني يتوصلا الى ان يعلم هل الطالب فاهم او لا. يتوصلا للعلم بفهمه من خلال طرح المسائل - 00:29:11

ان سأله فلا يقل نعم يعني اذا سألك الشيخ سؤال فلا تقل نعم قال لك هل فاهم انت؟ تقول نعم حتى يتضح له المعنى اتضاحا جيدا كي لا الفهم ويدركه الائم ويدركه بكذبه الائم - 00:29:31

اذا ادي بعض المهارات ايضا تكلم عنها ابن جماعة وهي مهارات مهمة في اهمية السؤال حقيقة انا اقول لك العلم الشرعي نصفه

يتكون من السؤال علمك ومقدرتك على التفكير والتحليل والنظر والتأمل نصفها يتكون من خلال سؤال الشيخ ومناقشة الشيخ
ومذاكري للاخوان والزملاء وسؤالهم هنا تتكون لك - 00:29:46

الملكة والقدرة على التفكير والتحليل والتعامل مع النصوص. أما أن تقتصر فقط أن شيخ يلقي المعلومة تسجلاها. ولا تراجع ولا يثير ذلك عندك استشكالات وسائله هذا يعني أن بناءك المنهجي سيبقى ضعيفا تماما - 00:30:13

ننتقل الان الى الادب العاشر قال مراعاة نوبته اذن هذه النوبة كما قلنا النوبة هو الدور في القراءة على الشيخ. هذا معنى النوبة. الدور يعني عليك ان تلتزم بدورك في القراءة على الشيخ - 00:30:27

وهذا قد يطالعنا كما قلنا كانت المجالس تكون على شكل نوبات. مجموعة من الطالبة لها درس ثم النوبة التي تليها. وهكذا على شكل مجموعات تقرأ هذا الشيخ مرتبة بحسب الاسبق او حسب نظرة معينة يطرحها الشيخ لهم. المهم قال مراعاة نوبته فلا يتقدم عليها بغير رضا من هي - 00:30:45

بغير رضا من هي له. يعني عليك ان تراعي نوبتك. ايak ان تأخذ نوبة غيرك من غير رضا ايak ان تؤخذ دور غيرك من غير رضا. وروي ان انصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها. وجاء رجل من ثقيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للثقفي يا اخا - 00:31:05

اد ان الانصاري قد سبقك بالمسألة فاجلس كيما نبدأ بحاجة الانصار قبل حاجتك. طبعا الحديث فيه دين وضعف لكنه معناه صحيح انه اذا سبقك احد الى الشيخ فهو احق بذلك. اذا اردت ان تتقدم عليه عليك ان تستشيره - 00:31:22

قال الخطيب البغدادي يستحب اه للسابق ان يقدم على نفسه من كان غريبا لتأكد حرمته ووجوب ذمته. وروي في حديثان عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم. هنا اذهب الخطيب البغدادي يطرح وينقد بالجماعة. انه الاصل فعلا ان كل انسان يحافظ على نوبته. لكن احيانا نقول - 00:31:39

المتقدم في نوبته يفضل لك انك تتأخر. اذا جاء شخص غريب او من مكان بعيد واراد ان يقرأ على الشيخ ويريد ان يذهب حتى يدرك العودة الى منزله او الى موطنه. في هذه الحالة الافضل لهذا صاحب الدور ان يتأخر قليلا - 00:31:59

يقدم هذا الانسان الغريب حتى يساعد في الخلاص سريعا والعودة الى منزله ان كان منزله بعيدا طيب قال وكذلك اذا كان المتأخر حاجة ضرورية وعلمها المتقدم او اشار الشيخ بتقدمه فيستحب اه ايثاره. يعني الان ايضا يستحب للمتقدم ان يؤخر نفسه اذا كان هناك حاجة ضرورية - 00:32:16

لهذا المتأخر تقتضي او تستلزم منه ان يتقدم على زميله. فهنا هذا المتقدم يستحب له نقول له اخر نفسك قليلا وساعد زميلك. او يكون الشيخ طلب من هذا المتأخر ان يتقدم لمصلحة معينة رأها الشيخ ويدركها الطلبة. يعني الشيخ ايضا لا يتصرف على هواه كما يشاء حتى لا يغير صدور الطلبة على بعض - 00:32:40

ولكن الشيخ يقول يا فلان انت تقدم على نوبتك اه لمصلحة كذا وكذا نعلم ان عندك ظرف والدتك في المستشفى زوجتك في المستشفى او عندك عمل ويبين هذا الزملاء خاصة اصحاب النوبة حتى يطيب قلوبهم. قال فان لم يكن شيء من ذلك يعني ما في اي ضرورة. ولا يوجد اي حاجة لهذا - 00:33:00

متاخر حتى يتقدم قال فقد كره قومنا الايثار بالنوبة يعني كرهت طائفة من اهل العلم له ان يؤثر بنبوبته وان يسمح لزملائه بالتقدم عليه. لماذا؟ لانه هذا في النهاية مجلس علم ومجلس العلم من الطاعات ولا ايثار - 00:33:20

في الطاعات هذه قاعدة اهل العلم انه لا ايثار في العبادة. قال لان قراءة العلم هو المسارع اليه قربة. والايثار بالقرب مكره اذا ويهحصل تقدم النوبة بتقدم من الحضور. يعني كيف تكون انت متقدم في نوبتك وتبسيق غيرك؟ قال بتقدم الحضور في مجلس الشيخ او الى مكانه. قال ولا يسقط حقه وانوبته - 00:33:35

بذهابه الى ما يضطر اليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء اذا عاد بعده. يعني بعض طلبة الاعلام يكون هناك دور بينهم الان هذه النوبة التي دورها قبل احدهم او بعضهم ذهب لقضاء حاجته. ويريد ان يعود. فهل اذا تأخر نقول له خلاص انتهى دورك الان الدولي من

بعدك؟ يقولون اذا كان هناك حاجة - 00:33:59

القضية ذهب ليفعلها ويعود فالدور قائم له. اذا كان هناك حاجة ضرورية الدور قائم له قال واذا تساوى اثنان وتنازعا اقرع بينهما يعني اذا استبق اثنان الى مجلس العلم تواصلا معا - 00:34:20

فاختلاف ايهما يبدأ بالقراءة؟ انظروا العدل ماذا يفعل؟ قالوا الشيخ يصنع بينهما قرعة. حتى يختار ايهما يتقدم بالقرآن؟ قال او يقدم الشيخ احدهما ان كان متبرعا يعني اوحت طريقة اخرى ان الشيخ له الاحقية في ان يختار احدهما بشرط ان يكون الشيخ متبرع في تدريسه - 00:34:40

شيخ مثلا يدرس في مسجد في اماكن عام هو متبرك في تدريسه جاء او اثنين يستيقان اليه. فالشيخ بما انه صاحب الحق في التعليم والتدريس له ان يقدم احدهما لكن عليه ان يراعي مشاعر الطرف الآخر بالتأكيد بشكل لائق - 00:35:01

وان كان عليه اقرؤهما يعني اذا كان الشيخ ليس متبرعا بل الشيخ يدرس في مدرسة او في جامعة او في مكان وقفي فهو يأخذ اجرة على هذا التعليم في هذه الحالة ليس لك ان تتبعر. تبرع هنا عفوا ليس لك ان تقدم احدهما ايها الشيخ وعلى رأيك - 00:35:16 كان هنا انت موظف تستغل في معهد في جامعة واثنان حضرا في نفس الوقت عليك ان تمارس القرعة بينهما وليس لك ان تختار تقديم احد ما عدا الاخر فانت مستأمن في هذا المكان بخلاف ما لو كنت متبرعا فانت حر وانت صاحب القرار في من تدرس ومن لا تدرس. قال ومعيد المدرسة اذا شرط - 00:35:34

لاقرء اهلها فيها في وقت فلا يقدم عليهم الغرياء فيها بغير اذنهم. يعني اذا انا اقمت معهد شرعى واشترطت على الشيوخ الذين يدرسون انه من الساعة السابعة الى الساعة العاشرة هذه الفترة تدريس طلبة المعهد - 00:35:54

يمعن ادخال اي طلبة قرب من الخارج الى المعهد او تعليم اي طالب غريب في هذا الوقت. على المدرس الذي يدرس في هذا المعهد ان يتزلم بالتعليمات. وليس له ان يدخل - 00:36:11

غريب عن المعهد ليعلم في هذه الفترة فان المسلمين عند شروطهم الادب الحادى عشر قال ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله جلسات اه الصبي بين يدي شيخه او جلسة التربع - 00:36:21

وهيئته في ادبه مع شيخه ويحضر كتابه ان يكون جلوسه بين يدي شيخه على ما تقدم تفصيله اه وهيئته في ادبه مع شيخه على ما تقدم تفصيله وهيئته في ادبه مع شيخه. ويحضر كتابه الذي يقرأ منه - 00:36:50

معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال القراءة على الارض مفتوحا. يعني الان الجلسة بين يدي الشيخ تكلمنا عنها سابقا جلسة التربع وجلسة افتراض وتأتي بالكتاب بين يديك تفتحه وترفعه ولا تضعه على الارض. بعض طلبة العلم تجد واضع كتاب على الارض ويقلب صفحاته على الارض. وهذا لا يليق - 00:37:09

كتاب العلم بل عليه ان يرفع الكتاب قال ولا يضعه حال القراءة على الارض مفتوحة بل يحمله بيديه ويقرأ منه ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ يقول يا شيخ ابدأ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقال يجب ان لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ. انظروا يعني حتى علم الادب - 00:37:32

الابن جماعة يتلقاه من الخطيب البغدادي طبعا بينهم فترة طويلة لكن انا اقصد يتلقاه من كتبه ومن كتب غيره. هو الخطيب البغدادي ينقله لنا عن السلف الصالح حتى الادب عندنا ينقل بالسند امة عظيمة تراث عظيم. نقلوا ادق الامور وتفاصيل الامور بالاسانيد وليس فقط العلم - 00:37:51

قالوا لا يقرأ عند شغل قلب الشيخ او ملله او غمه او غضبه او جوعه او عطشه او نعاسه او استفاضه او تعبه. يعني لا تقرأ في وضعية الشيخ لا يكون مستعدا فيها للقراء - 00:38:10

ايak ان تقرأ على الشيخ بوضعية. الشيء غير مستعد للاقراء فيها قال واذا رأى الشيخة قد اثر الوقوف اقتصر ولا يحوجه الى قوله اقتصر. يعني اذا وجد الشيخ يتململ ويريد منه ان يقف في القراءة. هنا - 00:38:24

يختصر الطالب وحده ولا ينتظر ان يقول له الشيخ اقتصر. فعلى الطالب ان يكون حصيفا في حال شيخه وينظر اليه بدقة. قال وان

لم يظهر له ذلك فامرہ بالاقتصار يعني انا بقرأ مش ملاحظ انه شيخ شعرة بالتملوة. فجأة قال لي الشيخ اقتصر هنا عليك ان تقتصر وتنقش الشيخ - 00:38:39

امرہ بالاقتصار اقتصر حيث امرہ ولا يستزيدہ. اي لا يطلب منه الزيادة. هذا بالجملة هذا في الجملة قال لا يا سيدی الشيخ لكن اه احيانا احبتی قد يضطر الطالب ان يستزيد الشیخ - 00:38:58

هنا اذکر في فترة اقامتي في مدينة رسول الله صلی الله علیه وسلم كان شیخنا آآ ابو انس السوداني متعمد الله بالصحة والعافية نقرأ عليه في المعلقات العشر فكان شيء يطلب منا ان نقرأ - 00:39:12

سبعة ابيات فقط ولا نزيد عليها طبعا سبعة ابيات اه في الاسبوع كان فقط اه اظن كان هناك اه مجلسان. كان هناك مجلسان اه في كل مجلس سبعة ابيات نقرأها سريعا - 00:39:29

يعلق عليها وانا طالب مغترب يعني اظن انه في اي فترة او في اي سأنهي وساعود الى دياري وهذا سياخذ مني مدة طويلة اذا كنت استمر المنهجية نهضجية سمعة ابيات في مجلسين فقط في اسبوع. والشيخ احيانا يغيب واحيانا لا يستطيع ان يقرئنا السبعة واحيانا تأتي نوبة غيره ويدهب الوقت ولا تأتي - 00:39:43

المهم فكان الامر س مجلس سنوات على قدر قليل من الشعر فكان احيانا نطلب من الشيخ الاستزاده في الحقيقة يعني هذه القضية ان لا تطلب من الشيخ الاستزاده هذا ترجع الى علاقتك مع شیخك - 00:40:05

ليس دائما طلب الزيادة من الشیء خطأ بل بالعكس احيانا اه اذا طلبت من الشيخ الزيادة اه اشعر الشيخ بأنك شخص حريص على العلم. شخص مهتم. فترى يرتفع قدرك عند شیخك. وهذا من الامور التي ينبغي النظر فيها كما قلت - 00:40:19

من بعض الادبيات التي يقترحها ابن جماعة على طلبة العلم. بعضها ليس لازما باللزوم العادي بل احيانا قد ترى ان المصلحة في عكس كلام ابن جماعة. لكن ابن جماعة هو يدندن حول تحقيق مقصد عام. الادب مع الاشیاخ - 00:40:35

في زمهم قد يكون لك عرف معين في التعامل في زمك قد يختلف العرف. طبيعة العلاقة بين الطالب وبين شیخه المهم ان تحافظ على الخط العام في الادب. هذا هو المهم. ان تحافظ على الخط العام في الاندب ولا تتجاوز هذا الخط. واما ان لا تستزيدہ ولا يحق لي ان استزيدہ فهذا - 00:40:52

الامر يرجع الى اجتهادك في الواقعه. قال واما عين له قدرها فلا يتعداه. ايضا يصر بالجماعة ان الشيخ اذا عين لك قدرها معينا لا تتعدي تمام؟ الان هذا كما قلت لكم طبيعة علاقه الطالب مع شیخه تحكم هل من الادب ان يطلب منه الزيادة او ليس من الادب - 00:41:10

قال ولا يقول طالب لغيره اقتصر الا باشارة الشیخ او ظهور ایثاره لذلك يعني لا يقول طالب لزميله اختصر قف هنا. حتى ولو كانوا زملاء في الدرس. لماذا احبتی؟ اه لان هذا دور الشیخ. الشیخ هو الذي يمارس - 00:41:28

الحلقة وادارة مجلس العلم هو الذي يقول للطلاب اقتصرؤا او لا تقتصرؤا. قال الا باشارة الشیخ يعني ممکن الشیخ يشير الى احد الطلبة انقل لزميلك ان يختصر هنا الطالب ينفذ مرشیخه ويقود لزميله يقتصر - 00:41:45

اذا ادبیات جميلة مجلس وتدارسها مع ابن جماعة رحمة الله علیه في هذا الفصل. الادب الثاني عشر يقول ابن جماعة اذا حضرت نوبته استأذن الشیخة كما ذكرناه فان اذن له ماذا يفعل؟ انظر الان ادب القراءة هذا الادب الذي حقيقة وجدته في بعض المحاضن العلمية لكن قل ان اجده في هذه - 00:41:59

المباركة اه ادب كيف يبدأ الطالب قراءة الكتاب على الشیخ. بعض الطالب يقول له يا شیخ اقرأ فيقول قال المصنف حتى كلمة قاد المصنف يفتح الكتاب ويقرأ كذا وكذا وكذا وكذا. طب انت قبل ان تقرأ عليك ان تستعين بالله سبحانه وتعالى. وتدعوا شیخك - 00:42:22

فقال المصنف رحمة الله به ونفع الله به وبشیخنا لاحظ يعني انت دعوت للمصنف الذي ستقرأ من كتابه وتدعوا للشيخ خلال ذلك. هنا من الادبيات الجميلة ان يشعر الشیخ بوجود علاقه اه متبادلة بينه وبين طلبه. الطالب يدعون لشیخهم والشيخ يدعو - 00:42:44 الطلبة هناك رؤفة هناك تراحم والعلم رحم بين اهله فانظروا الى هذا الادب وعليكم قدر الامكان ان تحاولوا تطبيقه في حيائكم

العلمية عليكم مراعاة المكان وان تحاولوا تطبيقه في حياتكم العلمية - 00:43:04

اذا حضرت نوبته. الان جاء دورك لتقرأ هذا الشيخ فتحت الكتاب استاذنت قلت يا شيخ اقرأ طبقنا كل الادبيات التي قالها بالجماعة.
الان الشيخ قال لك اقرأ كيف تبدأ القراءة؟ تقول قال فان اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمى الله تعالى - 00:43:21
ويحمده يعني احمد الله واستعين به. قال ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه. انظر ماذا تفعل؟ قال ثم يدعو للشيخ ولوالديه ولمشايخه ولنفسه ولسائر المسلمين - 00:43:39

ادعوا لهؤلاء جميعا ثم بعد ذلك يشرع في القراءة. قال وكذلك يفعل كل ما شرع في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابلته في حضور الشيخ في غيبته يعني حتى وانت تجلس وحدك لتراجع الدرس. انتم احبتي حينما تجلسون لتقرأوا في هذا الكتاب او في اي كتاب علمي نتدارسه معا. حاولوا - 00:43:55

وان تستشعروا هذه العلاقة التي تربطكم بشيخكم وبصاحب الكتاب. حاولوا حينما تفتحوا الكتاب للمراجعة والمذاكرة والمطالعة ان بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وغفر الله للمصنف ولشيخنا. جميل حتى تشعر بادبيات العلم. تشعر انك طالب علم حقيقي انسان صاحب - 00:44:17

اما علي وصاحب نفس رائق وصاحب ادب وسلوك. احبتي هذه التعاليم الذي منحني اياها ابن جماعة وتدارسناها في هذه الدورة. تحتاج الى تتحاج الى اه مراعاة في حياتنا اليومية والانتباه اليها. ليس الامر ان ابن جماعة تكلم بكلام جميل ثم انقضى الامر واغلقنا الكتاب من دون ان - 00:44:37

نطبق من دون ان يثمر ذلك في حياتنا. بل علينا ان نأخذ كل كلمة ونحو اياها ابن جماعة على محمل الجد. ونحاول ان نطبقها وان نراعيها حتى على مستوانا الشخصي حتى لو لم نجد بيئة علمية متكاملة كما كان عند السلف الصالح نحاول نحن ان نصنع هذه البيئة العلمية ولو من العدم. نحاول - 00:44:57

نحن ان نصنع النجاح احبتي نحن نحتاج اليوم الى همة طلبة العلم وتكافف من طلبة العلم لنفخ غبار العجز والكسل. نحتاج الى تظافر والمتدرسين حتى نقوم جميعا بایجاد بيئة علمية وحاضنة علمية تربى طلبة العلم روحانيا ونفسيا - 00:45:18
تركيا قبل ان تربىهم علميا هذه الحاضنة اراها من اهم الامور التي يجب ان ينتبه عليها اي شخص يضع برنامج علمي لطلبتنا. انتبه ان يكون هناك شيء آآ تكون به - 00:45:38

شعورا نفسيا سليما عند طلبتك حاول ان تجد مصنفات آآ او طرق حتى تجعل التعلم بيئة جميلة بيئة ممتعة بيئة تفاعلية وليس مجرد معلومة تلقى وينفض المجلس بعد ذلك قال الا ان يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قراءته عليه - 00:45:51

ان يقولوا كذلك يفعل كل ما شر في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابلته في حضور الشيخ وفي غيبته الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قراءته عليه يعني تخص شيخك بالدعاء له اذا كان الشيخ حاضرا. لكن في الحقيقة حتى لو كان الشيخ غالبا الذي يعلمك و كنت وحدك - 00:46:15

واستفدت معلومات من شيخك ترحم على شيخك فلا ادرى يعني لماذا هنا ابن جماعة استثنى وقال يخص الشيخ بذكره في الدعاء فقط عند القراءة عليه. اما في حال غيبته هذا ظاهر الكلام انه لا يخصه - 00:46:39

وبالذكر في الدعاء في الحقيقة لا انت تدعوا لشيخك كنا ندعوا لمشايخنا حتى بعد ان فارقناهم وعذنا الى اوطاننا. ندعوا لمشايخنا. فالدعاء لمشايخنا ولمن تربينا على ايديهم دعاء عام قالوا يترحم على مصنف الكتاب عند قراءته. الان نحن ندرس كتاب ابن جماعة. دائما نقول رحم الله ابن جماعة - 00:46:53

جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء على هذا العلم وهذا اللادب وهذا المنهج. ودائما اي مصنف تستفيد منه وتتعلم من علمه عليك ان تترحم عليه قال واذا دعا الطالب للشيخ قال ورضي الله عنكم وعن شيخنا واما منا ونحو ذلك ويقصد به الشيخ - 00:47:14

طبعا لا يبالغ في الفاظ التفخيم والتعظيم اكثر من القدر المحتاج. يعني رحم الله او رضي الله عن شيخنا واستاذنا وجزاه عن خير

الجزاء انتهى الامر اما الالقاب الزائدة التي لا معنى لها فحاول ان واحرص على الا تلقيها - 00:47:34

حافظا على قلب الشيخ لانه احيانا بعض الشيوخ اه قد يتعاون في نفسه كثيرا حينما يسمع الالقاب العظمى. رحم الله علم الدين وسراج الامة وناصر الملة الذي اعاد تجديد الدين بعد ان اندثر هذا لا تقول امام شيخك. حتى لا تفتن قلب الشيخ ولا يتلاعب به الشيطان. يكفي ان تقول - 00:47:51

رضي الله عن استاذنا وعن شيخنا نقطة وعن امامنا يعني اذا كان الشيخ فعلا من ائمة الامة الكبار واما شيخ ما زال في مدارج الترقى والطلب او شيخ يعني في بداية تصدره فهذا لا يصلح ان تأتي بالعبارات الفخمة التي هي اكبر من القدر المحتاج - 00:48:12
قال واذا فرغ من الدنس دعا للشيخ ايضا ويدعو الشيخ ايضا للطالب كلما دعا له يعني هناك عملية متبادلة علاقة آآ ود متبادل الطالب يدعو وللشيخ والشيخ يقابل الطالب بالدعاء ويقول جزاكم الله عنكم يا بنى خير الجزاء. اسأل الله ان ينفع بك وان اراك عالما تخدم هذا الدين. هذه العلاقات هذه الالفاظ المتبادلة - 00:48:31

تبادل هذا الجو الایمانى الصادق هو الذي يصنع لنا طلبة اقوياء. اقوياء في انفسهم اقوياء في بهم امتى واقوياء في عطائهم وفي بنائهم المنهجي. قال فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلا او نسيانا بنبه عليه. الشيخ - 00:48:53

بنبه على ذلك يقول يا فلان استعد وسمى وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وترجم على المصنف ينبه الشيخ حتى يتعلم هذا الطالب ولا يكون من الغافلين. قال ينبه عليه وعلمه ايه وذكره به فانه من اهم الاداب يعني اذا - 00:49:13
من جماعة يركز على هذا الادب ويقول هو من اهم الاداب التي ينبغي ان ينبه الشيخ طلبه عليها. وقد ورد الحديث ابتداء الامور المهمة بحمد الله تعالى وهذا منها يعني فيه احاديث كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجر. وهذه الاحاديث حسنها البعض وضعفها البعض ولكنها كادب عام احاديث - 00:49:30

اولى يجب على الطالب ان يحرص عليها فهي من فضائل الاعمال المهمة في باب طلب العلم. الادب الثالث عشر والأخير في هذا الفصل يقول ابن جماعة اه ان يرحب بقية الطلبة في التحصيل. يعني هذا من ادبك يا طالب العلم ان ترحب اه زملائك على تحصيل العلم - 00:49:50

وتشحذهم بالهمة وتمتحنهم العلم والمعرفة التي لديك. وتشاركهم في هذه الحياة العلمية ولا تكون منعزلا انعزلا سلبيا تقطع به النفع بعض طلبة العلم الله سبحانه وتعالى اعطاه همة اعطاه عزيمة اعطاه دافعية اعطاه عقل اعطاه لسان جميل فعليه ان يستثمر كل هذه الطاقات التي وهبها الله - 00:50:11

في تشحذ زملائه في بعث الهمم في نفوسهم في الاخذ بآيديهم في ارشادهم وتوجيههم. قال ان يرحب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مظانه ويصرف عنهم الهموم المشغلة عنه ويهون عليه مونته. دايما هون على زملائك. اذا اطال مجلس العلم او اطال الشيخ في التعليم. دائمآ كن عنصر ايجابي. يا شباب - 00:50:34

دعونا نستفيد دعونا نكمل. هذا هو طريق الى الله. نحن نمضي الى الجنة. هذا طريق نحن اختربنا لهذه الامة. نحن الان نصنع حضارة. نصنع نهضة. نعيد بعث دماء جديدة في عروق هذه الامة دائمآ الكلمات الایجابية سبحانه الله تتعش القلب وتبعث الهمم من جديد. ايها ان تكون مثبطة متكاسلا دائمآ شعار للكسل - 00:51:00

بالعكس كن شعارا للهمة للجدية وكن دائمآ منشطا لزملائك ولإخوانك في هذا الطريق حتى تتم المسيرة باذن الله قال ويداكرهم بما حصله من الفوائد. ذاكر زملائك بما عندك من الفوائد. والقواعد والغرائب وينصحهم في الدين. فبذلك يستنير قلبه. لاحظ كل - 00:51:20

هذه الامور سبب في زكاء قلبك وفي انارتة يا طالب العلم. ايها ان تظن ان بانقباضك على نفسك وبشحك على اخوانك. هكذا تحصل المعلومات وتصبح شيخ وتفوق زملائك واقرائك خطأ - 00:51:39

هذا دين انت تتعلم من اجل الله سبحانه وتعالى فاحرص على ان يبقى قلبك نقيا طاهرا ينبع من الایجابي والتفاؤل حب النصر وحب تقديم المساعدة. هكذا يبارك الله سبحانه وتعالى في علمك في عقلك. في ادائك وفي طرحك باذن الله. قال فبذلك يستنير قلب

00:51:52 -

هو اسمه عمله ومن بخل عليهم لم ينبت علمه. من بخل على زملائه وشح بالعلم لم ينبت علمه. وان نبت لم يثمر وقد جرب ذلك جماعة من السلف يعني هذه من الامور المجربة ان الانسان الشحبيج بالعلم لا يبارك الله في علمه. واما الانسان الذي يعطي دائمًا اخوانه

00:52:12 -

يحب ان يفیدهم ولا يحبس عنهم المعلومات الله سبحانه وتعالى يبارك له في علمه وفي عطاءه قالوا ولا يفخر عليهم او يعجب بجودة ذهنه من يحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك ويستزيد منه بدوام شكره. ايak ان تفخر على زملائك بعقولك اه او برجاء ذهنك

00:52:32 -

وسلامة تفكيرك او ما شابه ذلك ايak ان تفخر على الزملاء اذا كان شيخك يقدمك ويعطيك الاهتمام. ايak بل عليك دائمًا ان تكون متواضعا وان تتذكرة ان هذا العقل هي نعمة. انعم الله سبحانه وتعالى بها عليك وفي لحظة واحدة. الله عز وجل قادر ان - 00:52:54 - اسلبها منك وتعود صفراء. فاتق الله سبحانه وتعالى يا طالب العلم في حياتك العلمية. اتق الله في علاقتك مع شيخك. مع زملائك مع العلم مع كتاب العلم ونلتقي باذن الله في مجلس اخر ومع باب جديد رابع من ابواب هذا الكتاب المبارك. وقد قاربت رحلتنا -

00:53:12

على نهايتها. فنسأل الله سبحانه وتعالى حسن الختام دائمًا. وان يرزقنا العمل بما نعلم والا يجعلنا من نعلم ولا نعمل انه ولي ذلك

وال قادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:53:32 -